السلطان سليمان القانوني و دوره في بناء الدولة العثمانية

م.م. رغدة مؤيد عبدالكريم العباسي
كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية / تاريخ المغرب الإسلامي
raghdamuayed@uomustansiriyah.edu.iq
07733253569
م.م. حسنين عبدالستار عبد الامير الجبوري
كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية/ تاريخ الحديث / تاريخ الدولة العثمانية
hassaneinaljebory@uomustansiriyah.edu.iq
07700042718

مستخلص
يتناول هذا البحث حقبة تاريخية مهمة تبدأ من عام (١٥٢٠ -١٥٦٦م) في اسطنبول بقصر توب كابي وكان الهدف من كتابة هذا البحث والدافع له هو دراسته تاريخ أهم السلاطين العثمانيين وبعد عهده توسع الدولة العثمانية. ويتكون هذا البحث من ثلاثة فصول: يتناول الفصل الأول حياة السلطان سليمان القانوني وبداية صعوده للسلطة وفيه استعراض عن أهم تفاصيل حياتهأما الفصل الثاني فأنه يتناول أهم الأوضاع الداخلية والاضطرابات في الإمبراطورية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.
أما الفصل الثالث ففيه متابعة لأهم حملاته العسكرية على أوربا وأقطار المغرب العربي وصراعه مع الدولة الصفوية وعلاقاته الخارجية والتحالف الفرنسي العثماني.
الكلمات المفتاحية: السلطان سليمان القانوني، الدولة العثمانية، توسعات،حروب، سليم الأول، الوطن العربي.

الفصل الأول

1_ حياة السلطان سليمان القانوني :

ولد سليمان الأول في السادس من كانون الأول عام ١٤٩٤م بطرابيزون على ضفاف البحر الأسود في السنة نفسها التي تولى فيها والده سليم مقاليد الحكم ويعد سليمان عاشر السلاطين العثمانيين.
أمه: روسية الأصل هي السلطانة حفصة . (١)
ولم تكن طفولة سليمان تختلف عن طفولة كل أمراء إل عثمان في ذلك العصر ، ومثل طفولة أغلب أولاد الطبقات الراقية في المجتمع. وبقي سليمان في السنوات الأولى من حياته تحت رعاية أمه والنساء اللواتي تخدمنها، ولما بلغ السابعة من عمره نولى والده شخصيا أمر تربيته وبهذا فإننا نميل إلى أنه كان شديدا في تربيته أبنه وكان يتولى تعليمه خوجه (عالم يلقن سنة الرسول معروف بعلمه وتقواه وتعلم سليمان على يد شيوخهالقرآن، والقراءة، والكتابة، والحساب، والموسيقى ودربوه كذلك على تمارين الجسمية والرماية (٢)
وفي سن الحادية عشر تكونت شخصية سليمان وأصبح له داراً خاصة به وبدأ بالاطلاع على معظم الكتب والروايات المتوفرة في ذلك الوقت، وتعلم اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن، واللغة الفارسية لما كانت للعثمانيين من صراع مستمر مع الفرس، وأثبت قدرته الكبيرة في تعلم معظم اللغات ، وفي سن الخامسة عشر عينه جده السلطان بايزيد عاملاً على أيالة (سجق باي كما جرت العادة بالنسبة إلى الأمراء العثمانيين. وأسندت إليه ولاية قرة حصار هي مدينة صغيرة شمالي الاناضولا لأوسط لكن عمه أحمد الذي يعد الوارث المحتمل أعترض على تولى سليمان هذه المدينة لأنها قريبة من أماسيا وهو واليها، فتم إرسال سليمان إلى بولو التي تقع بين أنقرة واسطنبول على بعد (٢٥٠) كم من هذه المدينة وأعترض أحمد مرة أخرى مدعياً أن (بولو) تقع في الطريقبين أماسيا واستانبول ، وتعين ابن

أخيه عليها أي خصمه هو اعتداء على كرامته. وكان يخشى أنه عندما يشغر كرسي السلطنة يمكن لسليمان قطع طريق العاصمة عليه وأخيرا قصد الأمير الشاب في السادس من تشرين الأول ١٥٠٩ مدينة كفة (تيودوزيا) بالقدم ومكث فيها ثلاث سنوات (3)

عين سليمان في سن السابعة عشر (قائم مقام) على اسطنبول ثم (مانيسا) (4).على ساحل بحر ايجة وبقي هناك إلى اليوم اعتلاله العرش ماعدا الفترة التي أوكل إليه والده حكم مدينة أدرنة ثم اسطنبول أثناء معاركه في إيران وتولى سليمان في صاروخان مهمة القضاء على قطاع الطرق ذلك أن الصراعات الداخلية التي سبقت وتلت تنازل بايزيد أثرت تأثيراً عميقا في هذه الجهة الثرية التي لا تبعد كثيراً عن العاصمة. ولكن سليمان أشاع فيها الهدوء، فحصل بذلك على تجربة في الحكم والإدارة ستعود عليه بالفائدة خاصة عند الأذن بتحرير القوانين التي بقى أسمه عالقاً بها(5)

بقي سليمان في صارخان فكان بعيداً عن المنافقين له بالعرش والذين كانوا يوصلون أخبار انجازاته إلى والده سليم المعروف بكثرة شكوكه فيمن حوله حتى وأن كان أبنه، فيقال أنه عندما أحس أن سليمان يحاول أن يتمرد على حكمه حاول قتله عندما أرسله هدية قميصا مسموماً لكن ذكاء والدته حال دون موته إذ أحست بنوايا سليم فألبست احد الخدم القميصفسقط ميتاً، ولكن هذه الرواية لم يتأكد من صحتها لأن سليمكان بإمكانه قتل سليمان لو أراد ذلك، توفي سليم أثناء توجهه من اسطنبول إلى أدرنة . وفي 30 أيلول ١٥٢٠م وصل سليمان إلى اسكدار (سكوتاري) الواقعة على الضفة الأسيوية من البوسفور حيث جرى تشيع والده.(6)

2_ ((المرحة)) و ((الجليل)) :

عندما أصبح سليمان في سن الخامسة والثلاثين كان له صديق يدعى إبراهيم وهو الصدر الأعظم الذي لم يكن يفارقه ، أما نساء آل عثمان فلم تكن هناك أي معلومات واضحة عنهم سوى زوجته البولندية الأصل التي أسرها العثمانيون (الكسندرة) وكنيتها (ركسلان) وتعني (الروسية) ولقبها السلطان سليمان (خرم) أي (المرحة) وفي الفترة التي دخلت فيها ركسلان القصر كان مكان أول سلطان تحتله كولبهار ، ولعلها تترية الأصل وهي التي ولدت لسليمان ولداً اسماه مصطفى وأبعدت ركسلان منافستها، وسرعان ما تربعت على عرش قلب سليمان بدون منازع. (7)

وبعد زمن قليل حصلت ركسلان على نجاح كان تتويجاً لانتصارها. ذلك إن سليمان قرر الزواج بها. وكان لتمتعها بالذكاء والحيلة فكانت تقوم بالدسائس والخدع لتحقيق أهدافها فهي التي ستحف بعنايتها رستم زوج ابنتها (مهرماه) في خطته، أيضا أنها لم تكن بريئة من اغتيال مصطفى توفيت في 15نيسان ١٥٥٨م بعد إصابتها بحمة الملاريا في مسجد سليمان القانوني. (8)

3_ إبراهيم باشا الفرنجي :

ولد إبراهيم باشا عام١٤٩٣ في بارغا، هو أول صدر أعظم يعينه سليمان القانوني بعد ارتقائه عرش الدولة العثمانية اكتسب شهرته من صعوده السريع في الدولة. ودورة إبان ذروته توسعها في عصر القانوني، وظروف إعدامه الغامضة ولد إبراهيم لأسرة مسيحية قرب مدينة بارغا على الساحل اليوناني، وكان والده بحاراً أو صياد سمك حين ابعد عن أسرته طفلا، ويعتقد انه بيع لأرملة في مانيسا أحسنت تنشأته وتعلم لديها العزف على الكمان، قبل أن يؤخذ إلى الاناضول، ولاحظ العثمانيون فطنة إبراهيم المبكرة ووسامته وشخصيته الجذابة فقربوه إلى سليمان، وتقلد منصب الوزير الأول وعمره (٢٨) عاما وذلك عام (١٥٢٢م) . (٩) لقب إبراهيم ب (داما) بعد زواجه من شقيقة السلطان خديجة وهو لقب يمنح لصهر السلطان ، ولدت له شاه محمد شاه (عثمان) ، ولقب أيضا بالبرغلي المقبول) ، وأكدته معظم الروايات إن إبراهيم كان ضحية لمؤامرات (خرم) وذلك بسبب دعمه منذ البداية لولي العهد مصطفى فعملت على تقويض ثقة السلطان به هذا السبب الأول لإعدامه أما السبب الثاني فهو زواجه من امرأة ثانية اسمها محسنة وأنجبت منه بنتا فذهب ضحية غيرة زوجته الأولى. ودفن في

بارغا مكان مولده أو الجزائر ابعد ولاية عثمانية حتى لا يتذكره السلطان أو مانيسا أول مكان قابل فيه سليمان وكانت تحت حكم مصطفى وربما دفن بطلب من مصطفى. (١٠)

4_ أولاد السلطان سليمان القانوني:

1. محمود (١٥١٢-١٥٢١) : مات وهو طفل.
2. مصطفى (١٥١٥ - ١٥٥٣) : اكبر أبنائه الذين وصلوا إلى سن البلوغ وولي العهد من ١٥٢١ إلى ١٥٥٣ ولد السليمان من زوجته الأولى كولبهار سلطان واغتيل بطلب من والده في . ١٥٥٣
3. السلطانة راضية: هي ابنة السلطان سليمان وكولبهار سلطان غير انه غير معلوم تاريخ ميلادها بالتحديد.
4. مراد: مات في ١٥٢١ وهو طفل يتعلم المشي. (١١)
5. الأمير محمد (١٥٢١-١٥٤٣) : اكبر أبناءه من خرم سلطان ووالي مانيسا في ١٥٤٢-١٥٤٣ قبل موته كان يعتبر الوريث الأوفر حظاً لخلافة والده.
6. مهرماه سلطان (١٥٢٢-(١٥٧٨) كبرى بناته من خرم سلطان وتزوجت في ١٥٣٩ رستم باشا ، وهو جنرال كرواتي عثماني أصبح صدرا أعظما مرتين لاحقا (١٥٤٤ -١٥٥٣) (١٥٥٥-١٥٦١) . كان لها تأثير كبير على السلطان حيث أصبحت السلطانة الوالدة بين ١٥٦٦ و ١٥٧٨
7. عبد الله (١٥٢٢ - ١٥٢٥) : مات وهو طفل . (١٢)
8. سليم الثاني سارخوش السكير (١٥٢٤-١٥٧٤) : ابنه من خرم سلطان بعد اغتيال مصطفى في ١٥٥٣ أصبح ولي العهد وبعد اغتيال بايزيد في ١٥٦١ أصبح الوريث الوحيد فخلف والده في ١٥٦٦ وتزوج نوربانو سلطان (١٥٢٥-١٥٨٣) في ١٥٤٥ ولد ابنه مراد في (١٥٤٦) الذي بدوره أصبح سلطاناً.
9. بايزيد فاكاسي (١٥٢٥ - ١٥٦١) : ابنه من خرم سلطان ومنافس سليم الوحيد لخلافة سليمان وعهد له بعدة مناصب قبل (١٥٥٩) ، عندما هزم على يد سيلم ولاذ بالفرار إلى بلاد فارس اغتيل بناء على طلب من والده في (١٥٦١) (مع أبنائه الأربعة).
10. جيها نكير (١٥٣١ - ١٥٥٣) : ابنه من خرم سلطان وهو احدب ومات من شدة الحزن على مقتل مصطفى . (١٣)

5_ صفات السلطان سليمان القانوني:

كان سليمان القانوني شاباً قوياً. ويقال انه حكيم ومولع بالدراسة والتعلم وله عمامة كبيرة للغاية. يعتقد بعض المؤرخين إن سليمان الشاب كان يكن التقدير للأسكندر الأكبر . حيث تأثير برؤية الاسكندر لبناء إمبراطورية عالمية من شأنها أن تشمل الشرق والغرب، وهذا خلق دافعاً لحملاته العسكرية في أسيا وإفريقيا وفي أوربا (١٤) ويعتبر عهده توسع الدولة العثمانية حتى شملت اراضي واسعة واصبحت اقوى دولة في العالم في الوقت، وصاحب اطول فترة حكم (٤٦) سنة ، غرف عند الغرب سليمان العظيم وفي الشرق باسم سليمان القانوني لما قام به من اصلاح في النظام القضائي العثماني. وهو ثاني من حمل لقب امير المؤمنين من ال عثمان ولقب ايضا صاحب الجلالة الامبراطور السلطان سليمان الأول، حاكم بيت عثمان سلطان السلاطين ، خان الخانات، خليفة المسلمين، خليفة رسول الله في الأرض ، حامي المدن المقدسة الثلاث مكة والمدينة والقدس. (١٥)

6_ وفاة السلطان سليمان القانوني:

توفي السلطان سليمان القانوني في السادس من ايلول من عام (١٥٦٦م) اثناء حصار مدينة سيكتوار عن عمر سبعين عاماً ودفن في مسجد سليمان القانوني في تركيا - اسطنبول وخلفه ابنه سليم الثاني. (١٦)

الفصل الثاني

1_ الأوضاع الداخلية في عهد سليمان القانوني:

- **اضطرابات جديدة في الإمبراطورية:**

كانت ترقية إبراهيم إلى منصب صدر أعظم سببا غير مباشر لوقوع تمرد في الإمبراطورية كان يمكن أن يكون له لو نجح عواقب لا تحصى ولا تعد ولم تكن المرة الأولى ولا الأخيرة التي يثور فيها احد كبار الموظفين ، وتحاول الاستيلاء على مقاطعة للاستقلال بها ، غير أن الأمر في هذه المرة كان جدياً. ذلك أن الإنذار أنطلق من مصر ، وهو البلد الذي أصبح في حوزة العثمانيين منذ مدة قليلة وكان الوزير الثاني أحمد باشا(17)هو السبب، وهو رجل على درجة كبيرة من المهارة والخدم. (١٨) أن استقالة بير باشا(19)الصدر الأعظم الذي خلفه إبراهيم جرت استقالة احمد باشا الذي كان طامعاً في منصبه ولما لم يتحصل على المنصب وتيقن انه لن يناله أبدا خير عوضا عن مناوشة إبراهيم المستحيلة أن يستقيل ويطلب أن يكون والياً في مصر فوافقه سليمان القانوني على ذلك فوراً. ولكنه ندم بسرعة ، وما إن حل احمد بالقاهرة حتى بدأ مناورته فأقنع بوجهة نظر عدداً من كبار المماليك (20) ثم دخل في مفاوضات مع البابا، ومع رئيس فرسان القديس يوحنا بالقدس، واعداً إياه بأنه فيما إذا أرسل إليه النصارى أسطولا فأنه يطرد من رودس الحامية التركية. (21)وطلب كذلك مساعدة شاه العجم إسماعيل (22) ،. وفي انتظار هذه النجدات المفترضة تخلص من الانكشارية والمتمركزين بالقاهرة ، وأبادهم ولقب نفسه بالسلطان وأمر أن تضرب السكة باسمه وتقام خطبة الجمعة باسمه أيضا وكان للتمرد بعض حظوظ النجاح غير إن المماليك وشيوخ العرب الذين انقادوا إليه في الأول ، تخلوا عنه وانتهى الأمر باغتياله. وتبع هذا التمرد ثورات أخرى، إحداهما في أوائل سنة (١٥٢٤) أجهضت عندما انكشف أمر المتآمرين وثورة أخرى اخطر قادها المملوك غانم كاشفي، وتوصل إلى جمع عدة ألاف من الرجال في الدلتا. واضطر الوالي التركي إلى إرسال الانكشارية والمدفعية وقتل غانم، وأجهضت الثورة . (23) إن الأمور في مصر لا تسير على ما يرام. فالثورات التي تعاقب مشفوعة بغضب الأهالي أصبحت تقلق مضاجع الأتراك ذلك إن هذه التحركات موجهة ضد الغزاة الترك. ولان فشلت كلها فإن واحدة منها يمكن أن تنجح في يوم ما، فلابد إذن من التدخل بسرعة ورأى سليمان إن إبراهيم هو الوحيد من بين علية القوم في الباب العالي ، القادر على إرجاع النظام في الشام ومصر مع بقائه وفيا وفاء لا شائبة فيه وأراد سليمان أن تصحب هذه المهمة التي أوكلها إلى الصدر الأعظم أبهة وجلال لا مثيل لهما . فظهر إبراهيم باشا ملكاً أكثر من أن يكون وزيرا فسار نحو حلب ثم دمشق والقاهرة وتمكن من إعادة السيطرة على مصر والشام (24)

2_ الأوضاع الاقتصادية:

اتبع سليمان سياسة اقتصادية حازمة وموجهة حيث كان الاقتصاد يحتل في سياسة السلاطين العثمانيين مكانة كبيرة فيه حيث حرصوا على جعل اسطنبول سوقا دولية للتوابل وفتح الطرق نحو أسيا الوسطى ، وهو ما جعل سليمان وإبراهيم في أول العهد يشنون الحرب على الفرس ويرمون إلى تعويض هيمنة البرتغال على المحيط الهندي ، وكذلك سياسة الصداقة مع الازبك الموجهة ضد الصفويين(25) ، في إيران ، وكذلك منح عدد من البلدان الأجنبية امتيازات تنتفع بها سواء لاستمالتها سياسيا أو خدمة مصالح الإمبراطورية اقتصاديا وماليا . (26) وفيما يتعلق بالبنادقة فأنهم كانوا يحتلون المرتبة الأولى ولكنهم بدؤوا شيئا فشيئا يفقدون وضعهم المميز ، فمنذ إمضاء الامتيازات مع فرنسا لم يبقوا الوحيدين الذين لهم حق رفع العلم ذلك إن فتح القسطنطينية الذي جعل من البحر الأسود بحرا تركيا حرمهم كليا من التجارة مع بلدان هذه المنطقة ، غير إن التجارة بين البندقية والإمبراطورية العثمانية بقيت ذات أهمية أثناء القرن (١٦) بأكمله سواء مع اسطنبول أو المشرق مثل المواد الكمالية والمصنعة الموجهة نحو الموانئ التركية والمواد الأولية والتوابل المنقولة في اتجاه البندقية وفي عهد سليمان كانت

الجاليات الأجنبية الأخرى اقل عددا لان حالة الحرب بين السلطان وشر لكان ثم فليب الثاني تمنع كل تبادل تجاري بينهم. (27)

3_ الأوضاع الاجتماعية:

فكانت تشمل النواحي العمرانية والنواحي الأدبية وأحوال المجتمع واهم الحرف والمهن أما النواحي العمرانية فتشمل بيوت علية القوم التابعين للدولة من وزراء وموظفين وقواد جيش فهي قصور بأتم معنى الكلام بأجنحتها العديدة الموزعة مثل سراي السلطان على حدائق مزهرة وكثيفة الظلال. أما عامة الناس فكانوا يسكنون في دور تفصل بينها مساحات كبيرة خضراء من حدائق خاصة ، وكلها تضفي على المدينة صبغة قروية كان الأتراك يرتاحون إليها حبا في الطبيعة . وكانوا يسكنون في أحياء ترجع أسماءها إلى النشاط الغالب عليها ، فحي طوب خانة هو حي معمل المدافع وكاغد خانة معمل الورق . أما الجوامع والمدارس والمؤسسات الخيرية في مدينة اسطنبول فكانت تحتل مكانة كبيرة مثل جامع السليمانية الذي بناه سليمان تخليدا لاسمه أما السراي فهو القصر الإمبراطوري ومقر الحكومة ومحل إقامة السلطان. (28)

أما النواحي الأدبية ففي القرن السادس عشر كان هناك وعي أدبي تركي موروث في إن واحد من الماضي التركي والآداب الفارسية والعربية، ذلك إن الشعر التركي في عصر سليمان هيمنت عليه أسماء كبيرة منها فضولي وباقي(29)، والذي جعل هذا العصر ذهبيا ليس الشعر فقط بل كان هناك عدد كبير من الكتاب . (30)

إما أحوال المجتمع في عهد سليمان فكان يوم المواطن العثماني ينهض مع طلوع الشمس وبعد الوضوء وطعام الفطور يتوجه إلى دكانه أو معمله ماشيا على رجليه أو راكبا ظهر حمار . ويوقف العمل عند المسلمين لإقامة صلاة الظهر والعصر ولتناول غذاء بسيط في مكان العمل نفسه. وعندما يحل الظلام يرجع القوم إلى منازلهم وإذا تم تناول طعام العشاء وأقيمت الصلاة اتجهوا إلى الفراش ذلك إن المنازل تنار بفتيلة من القطن مغمسة في الزيت تبعث نورا ضعيفا جدا لا يسمح بالقيام بأي شغل من الإشغال. (31)

واهم الحرف والمهن في ذلك العصر هي الخطاطون والرسامون فقد وصل في عهده فن المنمنات العثمانية إلى أوجه ولمع في ذلك العصر عدد من الخطاطين العظام في مقدمتهم : حسن أفندي جلبي الذي كتب خطوط جامع السليمانية وأستاذه احمدبن قرة حصاري (32) وله مصحف بخطه ، وظهر في عصره أشهر المهندسين المعماريين منهم (سنان أغا) الذي بنى جامع السليمانية في اسطنبول الذي يعد من أشهر الإعمال المعمارية في التاريخ الإسلامي . وبشكل عام إن كل رعايا السلطان سواء كانوا أتراكا أو أقليات متساوية في ممارساتهم لمهنهم ، ونظرا لتفضيل غير الأتراك لمهنه معينة ونفور الأتراك منها فكان هؤلاء أو أولئك أكثر تمثيلا في مهنة دون أخرى فكان اليهود تجار في الخمور والعبيد والعطور واللالي والمصوغ ونجدهم أيضا في الشؤون المالية فهم صرافون وكان هناك النساجون والفلاحون. (33).

الفصل الثالث

1_ حملاته العسكرية:

أ_ فتح بلغراد (1521م):

توجه سليمان مع الصدر الأعظم بيري محمد باشا، إلى بلغراد واعد العدة لغزو مملكة المجر ونجح فيما فشل فيه جده الأكبر محمد الثاني، حيث كان المجريون الأعداء الوحيدين المتبقين بعد سقوط البيزنطيين والصرب والبلغار الذين يستطيعون دعمه من مواصلة فتوحاته في أوربا، حاصر سليمان وجيشه بلغراد ودكها بالمدفعية في قصف شنه من جزيرة مجاورة على نهر الدانوب فلم يبقى إمامهم سوى الاستسلام في (١٥٢١) . (34) أذيع خبر فتح بلغراد، احد أحصن قلاع المسيحيين وانتشرت أصداء انتصارات الجيوش العثمانية في أوربا فساد معه الخوف في أوربا كما ذكر السفير الإمبراطورية الرومانية المقدسة كان فتح بلغراد سببا في وضع مأساوي فهذه الهزيمة تسببت في موت الملك لويس الثاني، واحتلال بودا وضم ترانسيلفانيا مما آثار الخوف في البلدان المجاورة من مواجهة نفس المصير . (35)

ب_ فتح جزيرة رودس:

أراد العثمانيون فتح جزيرة رودس لموقعها الاستراتيجي في البحر المتوسط ومنعا لأية أساطيل بحرية معادية من العسكرة فيها خلال أوقات الحروب ، ولقد استغل السلطان سليمان الأوضاع السياسية التي كانت تمر فيها أوربا آنذاك من صراعات بين ملوكها وأساقفتها وأمرائها. عندما أبي رهبان الجزيرة تسليمها إلى العثمانيين، دكت المدفعية العثمانية جدران حصنها المنيع والذي كان يعد احد امنع الحصون في العالم في ذلك الحين ، ويقال إن القوة البرية العثمانية حفرت ما يقارب (٥٠) سردابا تحت الحصن ، و شنوا هجوما على المدينة من تحت الأرض، ولكن القوة المدافعة تفانت في الدفاع عند الجزيرة وردت هذا الهجوم المفاجئ، كما دافعوا بكل قوة عن حصن جزيرتهم ، ويروي إن نساء رودس كانت تعاون رجالها ورهبانها في الدفاع عن أسوار الجزيرة ولما انقطعت الحلول أمام رئيس الرهبان مع نفاذ مؤنته وذخيرة اثر التسليم في سنة (١٥٢٣م) . (36) ويعد دخول سليمان ظافرا ، اختار كبار القساوسة وفرسانهم مغادرة الجزيرة، فاتجهوا إلى مالطا وأقاموا فيها وعرفوا (بفرسان القديس يوحنا الأورشليمي أو فرسان مالطا). وحاصرتها البحرية العثمانية في نهاية عهد القانوني ولكن دون أن تفلح في فتح جزيرة بسبب دخول الحصار فترة شتاء . (37)

ج_ حصار فيينا:

وفي خريف عام (١٥٢٩م) ، أمر سليمان بالتوجه بدون أي تأخير نحو فيينا كان ذلك أكثر عمل عثماني طموحا في أوربا وأقصاه النمساويون امتدادا نحو الغرب ولكن انتصر ب (٢٠٠٠٠) رجلا ، بذلك أصبحت الأراضي الهنغارية فيما بعد ساحة حرب بين النمساويين والعثمانيين، وكانت الحرب سجالا بين الطرفين لا تلبث أن تنطفئ حتى تشتعل من جديد وحالت كفة الانتصار للعساكر العثمانية مما جعل النمسا تدفع الجزية للأستانة في معظم الأوقات ، وحاصر السلطان فيينا مرة ثانية ولم يتمكن من فتحها في (١٥٣٢م) فانسحب بجيوشه ، وذلك لسوء الأحوال الجوية التي كانت تمنع العثمانيين من نقل معدات حصارهم الثقيلة. (38)

د_ الصراع مع الدولة الصفوية:

بعد تثبيت حدوده في أوربا اتجه سليمان نحو أسيا حيث قام بحملات كبرى ضد الدولة الصفوية لتندلع بذلك الحرب العثمانية الصفوية (١٥٣٢ - ١٥٥٥م) ، ويرجع في ذلك لحدثين بارزين، الأول هو مقتل والي بغداد الموالي لسليمان على يد الشاه طهماسب وتعويضه بموالي له والثاني تحالف والي بدليس مع الصفويين. فوضع في منهاجه توجيه ضربة قوية إلى الدولة الصفوية عن طريق السيطرة على العراق والذي يمكن أن تتخذه الدولة العثمانية . فيما يعد كقاعدة للانطلاق نحو الخليج العربي.

(39) لقد حاول السلطان سليمان القانوني في بداية الأمر تنفيذ احتلال العراق باستمالة بعض حكامه المحليين، ولكن هذه الخطوة كانت سببا في جعل العراق ساحة للصراع العثماني - الفارسي. وكاد السلطان سليمان يحقق هدفه بالسيطرة على العراق حين أعلن ذو الفقار علي بيك، نفسه حاكما على بغداد ، وعزل عمه إبراهيم خان موصلو، وتقرب من العثمانيين واظهر الولاء لهم، إلا إن الشاه طهماسب ، قام إبراهيم بالهجوم على بغداد سنة (١٥٣٠م) وتمكن من قتل ذو الفقار وإخماد حركته وإعادة العراق إلى الحكم الفارسي ثانية. شجعت هذه الأحداث السلطان سليمان القانوني الذي تحرك في سنة (١٥٣٤م) بجيش كبير متجها نحو تبريز ثم همدان وعبر جبال زاكروس وتوجه غربا نحو بغداد. وقد انسحبت الحامية الفارسية منها اثر سماعها بأنباء وصول الجيش العثماني، وهكذا دخل السلطان سليمان القانوني بغداد في30 كانون الأول١٥٣٤م، دون مقاومة تذكر . وقد أعقب احتلال العراق امتداد النفوذ العثماني إلى منطقة الخليج العربي. إذ صارت البصرة بعد تأكيد السيطرة العثمانية الفعلية عليها سنة (١٥٤٦م) القاعدة الثانية بعد السويس . (40)

ه_ السيطرة العثمانية على اقطار المغرب العربي:استدعى السلطان سليمان القانوني خير الدين بار بروس، إلى اسطنبول ليتفق معه حول الإجراءات التي يمكن اتخاذها لإيقاف الزحف الأوربي والعمل على تثبيت أقدام العثمانيين في المغرب العربي كجزء من عملية توسعهم في الوطن العربي. (41)

واجه التوسع العثماني في المغرب العربي صعوبات كبيرة بسبب وجود الأسبان وبعض القوى الأوربية الاستعمارية الأخرى في البحر المتوسط وسيطرتهم على بعض موانئ المغرب العربي. وقد تمكن العثمانيون من التغلب على هذه الصعوبات والزحف على المغرب بطلب من سكانها لإنقاذ بلادهم من المستعمرين الأوربيين ومساعدتهم في التخلص منهم، إلا إن العثمانيين ثبتوا أقدامهم في المغرب العربي كجزء من عملية توسعهم في الوطن العربي ، فسيطروا على ليبيا وتونس والجزائر، لكنهم لم يحكموا هذه البلدان حكما مباشرا، وإنما أصبحت تابعة اسميا لهم. ولم يبقى من المغرب العربي خارج إطار السيادة العثمانية سوى مراكش في المغرب العربي الأقصى، والتي استعصت على العثمانيين بسبب امتناع أهلها عن الاعتراف بشرعية السيادة العثمانية على بلدان المغرب العربي، لذلك ظلت هذه المنطقة مستقلة عن السيطرة العثمانية طوال قرون عديدة . (42)

2_ العلاقات الخارجية:

- **التحالف العثماني - الفرنسي:**

نظرا للعلاقة الحسنة التي كانت تربط السلطان سليمان القانوني بفرانسوا الأول(تعريف للشخصية بالهامش) ، ، فقد تم عقد معاهدة بين الدولتين بعد استعادة ميناء نيس في 16أيلول١٥٤٣م ، تنازلت فيها فرنسا عن ميناء طولون الفرنسي للإدارة العثمانية، وتحول الميناء الحربي لفرنسا إلى قاعدة حربية إسلامية للدولة العثمانية، التي كانت في حاجة ماسة إليه . (43)

حيث كان الأسطول العثماني يهاجم في غير هوادة الأهداف العسكرية الاسبانية التي كانت تهدد دول المغرب الأقصى والأوسط والملاحة في البحر المتوسط وفي الفترة التي تم فيها تسليم ميناء طولون للدولة العثمانية اخلي الثغر الفرنسي من جميع سكانه بأوامر من الحكومة الفرنسية، وتحول إلى مدينة إسلامية عثمانية، رفع عليها العلم العثماني، وارتفع الأذان في المدينة ، وظل العثمانيون (٨) أشهر ، شنو خلالها هجمات بحرية ناجحة بقيادة خير الدين على سواحل اسبانيا وايطاليا. (44)

التحالف العثماني- الفرنسي وموقف أوربا منه:عقد والذي يعرف ب (التحالف العثماني- الفرنسي عام ١٥٣٦م، وهوا لتحالف الذي قيل عنه انه ((أول تحالف غير إيديولوجي دبلوماسي من نوعه بين إمبراطوريتين مسيحية ومسلمة)) تسبب هذا التحالف في إحراج فرنسا في العالم المسيحي، ونعتوه ب (التحالف الأثيم)، أو (الاتحاد الذي دنس زهرة الزنبق والهلال) ، ومع ذلك، فقد خدم هذا التحالف مصالح الطرفين، كان هذا التحالف الاستراتيجي والتكتيكي في بعض الأحيان، واحدا من أهم

التحالفات الخارجية الفرنسية، واستمرت لأكثر من قرنين ونصف قرن من الزمان، حتى الحملة الفرنسية على مصر ، وكان ولاية عثمانية بين عامي (١٧٩٨ - ١٨٠١م) . (45)
واهم بنود هذه المعاهدة هي حصول فرنسا على امتيازات تجارية عديدة وحصلت الدولة العثمانية على امتيازات مماثلة وكانت أهم نتائج هذه المعاهدة صارت فرنسا أول دولة أوربية تحصل على امتيازات من الدولة العثمانية، وقد استفادت فرنسا حكومة وشعباً من بنود هذه المعاهدة استفادة كبرى من حيث فتحت للفرنسيين السبل أمام أبواب التجارة مع المشرق. (46)

الخاتمة:

عند الانتهاء من كتابه البحث توصلت الى ان حياه السلطان سليمان لم تكن بالحياه العاديه وانما نلاحظ هذه الشخصيه العظيمه مرت بانتقالات متعدده في حياتها على مختلف الاصعده فعند بدايه نشاته تربى ليكون سلطانا وهيئ بشكل دقيق جدا وتعلم مختلف العلوم وكذلك اداره القصر فقد حرص على انضباط الاوضاع داخل قصره اما الجانب السياسي عينه من يتمتع بالكفاءه والحنكه السياسيه لاداره شؤون الدوله بصوره صحيحه وفي الجانب العسكري حقق انتصارات عديده وتوسعت الدوله العثمانيه في عهده وبلغت اوج قوتها وفي الجانب العلمي نلاحظ تطور الحياه الفكريه والادبيه على يد اعظم الشعراء والخطاطين والعلماء وانتعاش الحياه الاقتصاديه واستقرار الاوضاع الاجتماعيه

Upon completing the research, I came to the conclusion that the life of Sultan Suleiman was not an ordinary life, but rather we notice that this great personality went through multiple transitions in his life on various levels. At the beginning of his upbringing, he was raised to be a sultan and was prepared in a very precise manner and learned various sciences as well as palace management. He was keen to discipline the situation inside his palace. As for the political side, he appointed someone who had the competence and political acumen to manage the affairs of the state in a correct manner. In the military side, he achieved many victories and the Ottoman state expanded during his reign and reached the peak of its strength. In the scientific side, we notice the development of intellectual and literary life at the hands of the greatest poets, calligraphers and scholars, the revival of economic life and the stability of social conditions.

الهوامش:

1. أندري كلو سليمان القانوني ، ترجمة: البشير بن سلامة ، ط1، بيروت، ١٩٩١ ، ص ٦١-٦٢
2. محمد فريد بك تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق : احسان حقي، بيروت، ١٩٨١، ص ١٩٨ .
3. اندري كلو ، المصدر السابق، ص ٦٣-٦٤.
4. ابراهيم بك حليم ، تاريخ الدولة العثمانية العلية، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص ٨٨ .
5. المصدر نفسه ،ص ٨٨ .
6. اندري كلو ، المصدر السابق، ص ٦٦-٦٧.
7. المصدر نفسه، ص ١٢٣ .
8. يلماز اوزتونا تاريخ الدولة العثمانية ترجمة : عدنان محمود سلمان ، تنقيح : محمود الانصاري اسطنبول١٩٨٨، ج ، ص ٢٥٩
9. اندري كلو، المصدر السابق، ص ٩٤.
10. مصطفى بركات الألقاب والوظائف العثمانية ، د.م ، ١٩٢٤ ، ص ٢٨.

11. نزار قازان سلاطين بني عثمان بين قتال الأخوة وفتنة الانكشارية بيروت، ١٩٩٢ ، ص ٥١ .
12. أندري كلو ، المصدر السابق، ص ٢٥٠.
13. المصدر نفسه ص ٢٥١.
14. يلماز اور تونا ، المصدر السابق ص ٢٦٠.
15. المصدر نفسه، ص ٢٦١.
16. اندري كلو المصدر السابق ص ٢٧٤ .
17. احمد باشا والي مصر الخائن من اصل جورجي تزوج من اخت سلطان سليمان قام بإعلان التمرد على السلطان ونصب نفسه سلطان على مصر بعد ان طمع في منصب الصدر الأعظم الا انه لم يحظى به بسبب منافسة إبراهيم باشا له لكونه الأقرب الى سلطان سليمان وطالب في ذكر اسمه في الخطبه وسك العمله باسمه ولكن بعد فترة قصيرة تم القضاء على تمرده وقطع راسه ؛ أبو نحل ، اسامه محمد حركات التمرد في مصر في بداية العهد العثماني (1517م الى 1524م) والنتائج المترتبة عليها.
18. المصدر نفسه، ص ٩٨.
19. بير باشا ولد في قونية 1458م وهو بيري محمد باشا تولى منصب الصدر الأعظم سنه(1518م حتى سنة 1523م) وكان له دور فعال في عهد السلطان سليم الأول و السطان سليمان القانوني ؛ اغورلوال، طلحه ، سلطان حكم العالم (القانوني) رحلة شيقة في تاريخ الدولة العثمانية ، ترجمة: عبدالقادر عبداللي ، ط1 ، بيروت ، ثقافة للنشر والتوزيع ، 2015 ، ص115 .
20. المماليك جمع مفردة (مملوك) وهم فئة من الرقيق البيض يتم استقدامهم من (جورجيا ، شركس) اغرض تربيتهم تربية عسكرية ليصبحوا جنودا وقادة في الجيوش الإسلامية وقد استخدمهم العباسين لتدعيم قوتهم العسكرية ؛ طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام ، ط4 ، بيروت ، دار النفائس ، ص17 الى ص18.
21. مصطفى بركات ، المصدر السابق، ص ٢٩ .
22. سماعيل الصفوي وهو مؤسس الدولة الصفوية في ايران واول شاه لها تولى الحكم من (1502م الى 1524م) وكان عمره آنذاك 14 سنة وادى دور كبير في تاريخ ايران حيث قام تحويلها الى دولة شيعية امامية اثني عشرية توفي عمره 37 عاما ؛ الخولي ، بديع جمعه احمد ، تاريخ الصفوين وحضارتهم ، القاهرة ، دار الرائد العربي ، 1976 .
23. اندري كلو المصدر السابق، ص ٩٩.
24. حسن كافي الاقحصاري ، اصول الحكم في النظام العالمي، تحقيق: نوفان رجا لحمود، عمان ، ١٩٨٩، ص ٣٣.
25. الصفوين وهي دولة اسلامية شيعية اثنا عشرية اسسها الشاه اسماعيل الصفوي سنة (1502م) واستمرت قرابة (250 سنة) في ايران ومما ادى الى صراع مع الدولة العثمانية السنية ؛ طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ الدولة الصفوية ، بيروت ، دار النفائس ، 2009م ، ص7 .
26. اندري كلو المصدر السابق، ص ٣٣٧.
27. احمد عبد الرحيم مصطفى ، اصول التاريخ العثماني ، ط ٢ ، بيروت١٩٩٣ ، ص ٤١.
28. اندري كلو المصدر السابق، ص ٣٠٣.
29. فضولي وباقي : وهما من اهم شعراء الادب العثماني وهو محمد بن سليمان الملقب بفضولي البغدادي ولقب أيضا سلطان الشعراء التركمان واعظم شعراء الشرق والشاعر الأعظم ولد سنة (1483م) وتوفي سنة (1556م) اما باقي فهو محمود عبد الباقي المعروف (باقي) ولقب بسلطان الشعراء وتميز شعره بالبلاغة والجزالة ولد سنة (1526م) وتوفي (1600م) ؛ العلوي ، صالح كريم

ياسين ، فضولي البغدادي شاعر الوطن والطف ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد (25) ، العدد (4) السنه (2022) ، ص279 وما بعدها .
30. برنارد لويس اسطنبول وحضارة الخلافة الاسلامية ، ترجمة: سيد رضوان علي امريكا، ١٩٨٢ ، ص ٥٣ .
31. اندري كلو ، المصدر السابق، ص ٣٦٩.
32. احمد بن قره حصاري وهو احد اشهر الخطاطين العثمانيين ، ولد في مدينه افيون قره حصار وبوسط غرب الاناضول سنه 1468 ميلادي تلقى فن الخط على يد اسد الله الكرماني اشتهر بخطه العربي المميز حيث جمع بين اكثر من نوع من الخطوط في اللوحه الواحده ومن ابرز اعماله نسخه من القران الكريم مكتوبه بخط يده استمرت 40 سنه يكتبها اهداها للسلطان سليمان القانوني توفي سنه 1555؛ البهسني ، عفيف ، معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين ط1 ، بيروت ، مكتبه لبنان 1995 ص 120 .
33. برنارد لويس، المصدر السابق، ص ٥٤.
34. مؤلف مجهول التاريخ العثماني وقائع واحداث ، (د.م)، (د.ت)، (د. ص).
35. اندري كلو المصدر السابق، ص ٨١ .
36. المصدر نفسه، ص ٨٢ .
37. على محمد محمد الصلابي الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط القاهرة، (د.ت) ص ١٥٣.
38. يلماز اوزتونا، المصدر السابق مص .
39. محمد عبد اللطيف الحروب العثمانية الفارسية واثرها في انحسار المدار الاسلامي عن أوربا)، القاهرة،١٩٨٧ ص ٥٩.
40. ابراهيم خليل احمد تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني (١٥٦١-١٩١٦م) الموصل، ٢٠٠٥ ص ٤٣.
41. ابراهيم خليل احمد تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر الموصل، ٢٠٠٥ ،ص ١٧-١٨ .
42. عبد الفتاح حسن ابو علية الدولة العثمانية والوطن العربي الكبير، (د.م)، (د.ت) ، ص ١٠٣.
43. محمد فريد بك المصدر السابق، ص ١٩٩.
44. المصدر نفسه، ص ٢٠٠ .
45. إبراهيم بك حليم، المصدر السابق، ص ٨٩ .
46. المصدر نفسه، ص ٨٩

قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم بك حلمي: تاريخ الدولة العثمانية العلية المعروف بكتاب التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، 1988م.
2. إبراهيم خليل أحمد: تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني (1516 - 1916م)، الموصل، دار ابن الأثير، 2005م.
3. إبراهيم خليل أحمد: تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، الموصل، دار ابن الأثير، 2005م.
4. أحمد عبد الرحيم مصطفى: أصول التاريخ العثماني، ط1 (القاهرة، دار الشروق 1982م)، ط2 (بيروت، دار الشروق 1993م).
5. أندري كلو سيلمان القانوني، ترجمة: البشير بن سلامة، بيروت، دار الجبل، 1991م.
6. برنارد لويس: اسطنبول وحضارة الخلافة الإسلامية، ترجمة: سيد رضوان علي، أمريكا، دار السعودية، 1982م.

7. حسن كافي الاقحصاري: أصول الحكم في نظام العالمي، تحقيق: توغان رجا الحمود، عمان، مكتبة الجامعة الأردنية، 1989م.
8. عبد الفتاح حسن أبو علية: *الدولة العثمانية والوطن العربي الكبير (د.م)، دار المريخ (د.ت).
9. علي محمد الصلابي: الدولة العثمانية، عوامل النهوض وأسباب السقوط، القاهرة، دار الفجر للتراث، (د.ت).
10. محمد عبد اللطيف هريري، الحروب العثمانية الفارسية (وأثرها في انحسار المدّار الإسلامي عن أوروبا)، القاهرة، دار الصحوة، 1987م.
11. محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق: إحسان حقي، بيروت، دار النفائس، 1981م.
12. مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، (د.م) دار الغريب، 1924م.
13. مؤلف مجهول، التاريخ العثماني وقائع وأحداث، (د.م)، (د.م.ط)، (د.ت).
14. نزار قازان، سلاطين بني عثمان بين قتال الإخوة وفتنة الإنكشارية، بيروت، دار الفكر، 1992م.
15. يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية (3 أجزاء)، ترجمة: عدنان محمود سلمان، تحقيق: محمود الأنصاري، تركيا، مؤسسة فيصل التمويل، 1988م
16. أبو نحل ، اسامه محمد حركات التمرد في مصر في بداية العهد العثماني (1517م الى 1524م) والنتائج المترتبة عليها.
17. ؛ اغورلوال، طلحه ، سلطان حكم العالم (القانوني) رحلة شيقة في تاريخ الدولة العثمانية ، ترجمة: عبدالقادر عبداللي ، ط1 ، بيروت ، ثقافة للنشر والتوزيع ، 2015 .
18. طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام ، ط4 ، بيروت ، دار النفائس
19. الخولي ، بديع جمعه احمد ، تاريخ الصفوين وحضارتهم ، القاهرة ، دار الرائد العربي ، 1976 .
20. طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ الدولة الصفوية ، بيروت ، دار النفائس ، 2009م
21. ؛ العلوي ، صالح كريم ياسين ، فضولي البغدادي شاعر الوطن والطف ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد (25) ، العدد (4) السنه (2022) ، ص279 وما بعدها
22. البهسني ، عفيف ، معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين ط1 ، بيروت ، مكتبه لبنان 1995

List of Sources and References

1. Ibrahim Bek Helmi: The History of the Ottoman Imperial State, known as Al-Tuhfa Al-Halimiya fi Tarikh Al-Dawla Al-Aliya, Beirut, Cultural Books Foundation, 1988.
2. Ibrahim Khalil Ahmad: History of the Arab Homeland during the Ottoman Era (1516–1916), Mosul, Ibn Al-Atheer Publishing, 2005.
3. Ibrahim Khalil Ahmad: Modern and Contemporary History of the Arab Homeland, Mosul, Ibn Al-Atheer Publishing, 2005.
4. Ahmad Abdel Rahim Mustafa: Foundations of Ottoman History, 1st ed. (Cairo, Dar Al-Shorouk, 1982), 2nd ed. (Beirut, Dar Al-Shorouk, 1993).
5. André Clot: Suleiman the Magnificent, translated by: Al-Bashir Bin Salama, Beirut, Dar Al-Jabal, 1991.

6. Bernard Lewis: Istanbul and the Civilization of the Islamic Caliphate, translated by: Sayed Radwan Ali, USA, Dar Al-Saudia, 1982.
7. Hasan Kafi Al-Aqhisari: Foundations of Governance in the World System, edited by: Togan Raja Al-Hamoud, Amman, University of Jordan Library, 1989.
8. Abdel Fattah Hassan Abu Alia: The Ottoman State and the Greater Arab Homeland, (n.p.), Dar Al-Mareekh, (n.d.).
9. Ali Muhammad Al-Sallabi: The Ottoman State: Factors of Rise and Reasons for Fall, Cairo, Dar Al-Fajr for Heritage, (n.d.).
10. Muhammad Farid Bek Al-Muhami: The History of the Ottoman Imperial State, edited by: Ihsan Haqqi, Beirut, Dar Al-Nafaes, 1981.
11. Muhammad Abdul Latif Hariri: Ottoman-Persian Wars and Their Impact on the Retreat of Islamic Influence in Europe, Cairo, Dar Al-Sahwa, 1987.
12. Mustafa Barakat: Ottoman Titles and Positions, (n.p.), Dar Al-Ghareeb, 1924.
13. Anonymous Author: Ottoman History: Events and Incidents, (n.p.), (n.p.), (n.d.).
14. Nizar Kazan: Sultans of Bani Uthman: Fratricide and the Janissary Sedition, Beirut, Dar Al-Fikr, 1992.
15. Yilmaz Oztuna: History of the Ottoman Empire (3 Volumes), translated by: Adnan Mahmoud Salman, edited by: Mahmoud Al-Ansari, Turkey, Faisal Finance Foundation, 1988.
16. Abu Nahl, Osama Muhammad, Rebellion Movements in Egypt at the Beginning of the Ottoman Era (1517 to 1524 AD) and Their Consequences.
17. Aghorluwal, Talha, Sultan Hukm al-Alam (The Lawgiver): An Interesting Journey into the History of the Ottoman Empire, translated by Abdul Qader Abdulli, 1st ed., Beirut, Thaqafa Publishing and Distribution, 2015.
18. Taqush, Muhammad Suhail, History of the Mamluks in Egypt and the Levant, 4th ed., Beirut, Dar al-Nafayes.
19. Al-Khawli, Badi' Juma Ahmad, History of the Safavids and Their Civilization, Cairo, Dar al-Raed al-Arabi, 1976.
20. Taqush, Muhammad Suhail, History of the Safavid State, Beirut, Dar al-Nafayes, 2009.
21. Al-Alawi, Saleh Karim Yassin, Fadhuli al-Baghdadi, Poet of the Nation and Al-Taf, Al-Qadisiyah Journal of Humanities, Volume (25), Issue (4), Year (2022), p. 279 and beyond.
22. Al-Bahsani, Afif, Dictionary of Arabic Calligraphy and Calligraphers Terms, 1st ed., Beirut, Lebanon Library, 1995

Sultan suleiman alqanuniu and his role in bulding the ottoman state

Raghda mauyad abdulkareem al-abbasi
raghdamuayed@uomustansiriyah.edu.iq
07733253569
Hassanein Abdul Sattar Abdul Amir al-Jubouri
hassaneinaljebory@uomustansiriyah.edu.iq
07700042718

Abstract:
This research addresses an important historical period from 1520 to 1566, centered in Istanbul at the Topkapi Palace. The aim and motivation behind writing this research is to study the history of one of the most significant Ottoman sultans, and the subsequent expansion of the Ottoman Empire after his reign.
The research is composed of three chapters:
Chapter One discusses the life of Sultan Suleiman the Magnificent and the beginning of his rise to power, providing an overview of the key events in his life. Chapter Two focuses on the most significant internal conditions and disturbances within the empire, as well as the economic and social situations.
Chapter Three follows his major military campaigns in Europe and the Maghreb, his conflict with the Safavid state, his foreign relations, and the Ottoman–French alliance.
Keyword: Sultansuleman al-qanune, the Ottoman Empire, Expansion Wars, Selim, the Arab World